

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[130] بتكذيب القرآن وان قلتتم انه كان مغلوبا فعلى اعذر الثاني ابراهيم (ع) حيث اخبر ا﷑ تعالى عنه في قوله لقومه (واعتزلکم وما تدعون من دون ا﷑) فان قلتتم انه اعتزله من غير مكروه فقد كذبتتم القرآن وان قلتتم رأى المكروه فاعتزلهم فعلى اعذر والثالث لوط حيث اخبره ا﷑ تعالى عنه في قوله لقومه (لو ان لي بكم قوة آوى إلى ركن شديد) فان قلتتم كال له قوة فقد كذبتتم القرآن وان قلتتم انه لم يكن بهم قوة فعلى اعذر والرابع يوسف (ع) حيث قال (رب السجن احب الي مما يدعونني إليه) فان قلتتم انه ما دعى لمكروه يسخط ا﷑ فقد كفرتم وان قلتتم انه دعى إلى ما يسخط ا﷑ تعالى اعذر والخامس موسى بن عمران (ع) حيث اخبر ا﷑ تعالى عنه (ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين) فان قلتتم انه فر منهم من غير خوف فقد كذبتتم القرآن وان قلتتم انه فر خوفا على نفسه فعلى اعذر والسادس اخوه هارون حيث اخبره ا﷑ تعالى عنه (يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء) فان قلتتم ما كادوا يقتلونه فقد كذبتتم القرآن وان قلتتم كادوا يقتلونه فعلى اعذر السابع ابن عمي محمد صلى ا﷑ عليه وآله حيث هرب من الكفار إلى الغار فان قلتتم انه ما هرب من خوف على نفسه فقد كذبتتم وان قلتتم هرب من خوف على نفسه فالوصي اعذر الناس ما زلت مظلوما مذ ولدتني امي حتى ان اخي عقيل كان إذا رمدت عينه يقول لا تذروا عيني حتى تذروا عين على فيذروني ما بي من رمد. (وروى بالاسانيد) عن على بن ابي طالب (ع) انه قال قدم على رسول ا﷑ صلى ا﷑ عليه وآله خبر من احبار اليهود فقال يا رسول ا﷑ قد ارسلني اليك قومي وقالوا انه عهد الينا نبينا موسى بن عمران وقال إذا بعث بعدى نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسألوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحديق فان اخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به